ملف المدى

من جديد عادت اليمن المثقلة باكثر من ملف شائك الى واجهة الاهتمام المرتبط بنحو مباشر بالارهاب الدولي ، فما أن هدأت زوبعة الفتى عمر الفاروق الذي حاول تفجير احدى الطائرات الامريكية قبل عدة اشهر ثم اكتشف امره واعترف بتلقيه التدريبات في اليمن ، وجد العالم نفسه منشغلا هذه المرة بطردين ملغومين اكتشفا بناء على معلومات استخبارية قيل انهما جاءا من اليمن والهدف كان الولايات المتحدة التي خرج زعيمها وبنفسه معلنا ان العملية كانت ارهابية متوعدا بحرب القاعدة اينما كانت.
اليمن .. دائرة معقدة من المشكلات بدءاً من تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب ومرورا بنار التمرد الحوثي الذي يهدأ حينا ويشتعل أحيانا ووصولا الى الحراك الجنوبي الباحث عن تفتيت الوحدة والانفصال .. ملف المدى اليوم يخوض في ما يحدث في اليمن محاولا تسليط الضوء على هذه المشكلات التي باتت الشغل الشاغل لمحيط اليمن العربي والاقليمي والدولي فكل العيون متجهة صوب البلاد السعيدة ولسان الحال يحذر من ان تصبح حاضنا خصبا للارهاب الذي جعل العالم باسره ميدانه لحربه الكارثية.

اعد الملف / جمال القيسي

اليمن

اليمنيون يبحثون عن الامن والاستقرار... أ.ف.ب

كابوس القاعدة الارهابي يطل برأسه ناشرا الخوف في اوربا وامريكا!

ضغوط على اليمن للتصدي للقاعدة بعد حادثة الطردين الملغومين

تجد السلطات اليمنية نفسها مجددا تحت الضغط للتصدي لتنظيم القاعدة الناشط على اراضيها وذلك بعد العثور على طردين في دبي وبريطانيا يحتويان على ما يبدو مواد متفجرة قادمة من اليمن ، واصبح تنظيم القاعدة في اليمن هدفا يحظى بأولوية لدى الولايات المتحدة اثر الاعتداء الفاشل في عيد الميلاد الماضي نهاية ٢٠٠٩ الذي اقام منفذه، وهو شاب نيجيري، في اليمن قبل ان يحاول تفجير طائرة كانت في رحلة من امستردام الى ديترويت.
واعلن متحدث رسمي ان "اليمن سيواصل جهوده في مجال مكافحة الارهاب والتعاون مع المجتمع الدولي" ، واضاف المتحدث الذي نشرت تصريحه وكالة الانباء اليمنية ان ما يدفع اليمن الى الاستمرار في مكافحة الارهاب هو انه "آفة تهدد امن وسلامة الجميع" ، مشيرا الى ان اجهزة الامن وسلطات الطيران المدني "باشرت التحقيق" حول الطردين المشبوهين.
وتابع ان التحقيق يجري "بالتنسيق مع الاجهزة المختصة في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية" وانه "فور التوصل الى اي نتائج، سيتم الاعلان عنها في حينه".
واقر وزير الخارجية اليمني ابوبكر القربي امس الاثنين بان لدى تنظيم القاعدة "مئات" المقاتلين في اليمن حيث يستفيدون من تضاريس البلد ودعم قبائل غير موالية للنظام وضعف الحكم المركزي خصوصا في بعض المناطق اليمنية.
وبعد عشر سنوات من الهجوم الذي تبنته القاعدة على البارجة الاميركية كول الذي شهد مقتل ١٧ اميركيا في ١٢ تشرين الاول ٢٠٠٠ في ميناء عدن، لا يزال تنظيم القاعدة يتوسع في البلاد مضاعفا اعتداءاته على المصالح الاقتصادية واهداف اجنبية.
واعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما ان بلاده ستواصل تعزيز تعاونها مع صنعاء "بهدف افشال اعتداءات جديدة وتدمير فرع تنظيم القاعدة" في اليمن.
واوضح ان مستشاره لمكافحة الارهاب جون برينان كان تحدث الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي تتعاون اجهزته مع الولايات المتحدة في ملاحقة عناصر القاعدة حتى وان كانت السلطات لا تحبذ الاقرار بذلك حيث تواصل مثلا نفي غارات طائرات اميركية من دون طيار على معسكرات القاعدة في اليمن.
ومهمة الرئيس اليمني ليست بالامر اليسير في التصدي للقاعدة حيث عليه ان يراعي القبائل التي يعتبر دعمها اساسيا له للاستمرار في الحكم بالتوازي مع تلبية مطالب الحليف الاميركي.
غير ان الواقع في ان بعض القبائل لا تؤيده حين يريد التصدي لعناصر القاعدة وذلك بسبب اختلاف المصالح او لا مبالاة كما يشير المحلل عادل الشجاع الاستاذ في جامعة صنعاء.

سر جاذبيتها حرية الحركة والقبائل!

مراقبون ومحللون يرون أن اليمن أصبح بالفعل إحدى جبهات الحرب ضدالقاعدة منذ تشرين ثاني ٢٠٠٠، حينما فجرت القاعدة المدمرة الأميركية كول في ميناء عدن. فقد أثبتت التقارير أن شراء المتفجرات تم من اليمن، وكان أغلب المتآمرين وشركائهم يحملون الجنسية اليمنية. كما أن اليمن كان مرتبطا بحوادث إرهابية قبل تفجير المدمرة كول. فقد سافر أغلب المتورطين بحوادث تفجير السفارات الأميركية في افريقيا عام ١٩٩٨ عبر اليمن أو كانوا يحملون جوازات سفر يمنية مزورة. بالإضافة الى أن مقاتلي القاعدة في اليمن ساعدوا في هجمات ١١ ايلول .
في تقرير لصحيفة نيويورك تايمز، نشر الأسبوع الماضي، يفسر الكاتب علي صوفان «جاذبية» اليمن بالنسبة للقاعدة، بعدة أسباب. إذ أن موقع اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية يمكنه من الوصول إلى مراكز اهتمام القاعدة، وبينها السعودية والصومال والعراق وأفغانستان. كما أن الحدود ليست مؤمنة، بينما تسيطر القبائل المتعاطفة مع القاعدة على العديد من المناطق مما يسهل على الإرهابيين دخول البلاد والخروج منها والتحرك حولها، وكذلك تتوافر الأسلحة والمتفجرات في سوق السلاح اليمني.
ويضيف الكاتب أن طبيعة اليمن القبلية تجعله مكانا يسهل على القاعدة العمل داخله، بالإضافة إلى ضعف الحكومة المركزية مقارنة بقوة القبائل الإقليمية التي تعمل كحكومات مصغرة لا تخضع للحكومة المركزية ، لذا، يرى مراقبون ومحللون أن البيانات الصادرة، سواء عن القاعدة أو الحكومة اليمنية، قد جعلت ملف التنظيم في اليمن وتهديداته يزداد غموضا. فكما تؤكد التقارير الاستخباراتية فان التنظيم يتغلغل في اليمن بسبب تركيبته القبلية والأمنية الهشة.
أما أبرز الأسباب التي تجعل من اليمن مشروع جبهة أساسية للحرب على الإرهاب، فهو أن «تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، يتخذ اليمن مقرا رئيسيا ويرأسه يمني، هو ناصر عبد الكريم الوحشي، مساعد بن لادن، وكان فر اخيرا من سجن صنعاء ، وكان هذا التنظيم تشكل في عام ٢٠٠٩ باندماج فرعين من التنظيم في كل من السعودية واليمن، بهدف مهاجمة منشآت النفط والأجانب وقوات الأمن و «الإطاحة بالعائلة الملكية في السعودية والحكومة اليمنية لإقامة خلافة إسلامية في المنطقة». وطوال السنة الماضية، أعلن التنظيم الجديد مسؤوليته عن عدد من الهجمات على البلدين. وتمت العملية الأولى للتنظيم خارج البلاد في المملكة، عندما حاول اغتيال الأمير محمد بن نايف، مساعد وزير الداخلية السعودي لشؤون الأمن، في أب الماضي، استخدم منفذ الهجوم جهازا يحمل مادة شديدة التفجير وأخفاه في سرواله وهي الطريقة ذاتها التي استخدمها النيجيري عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة الركاب الأميركية في ديترويت .

ثروات طبيعية وموارد تعد بخير كثير

اليمن بلد عربي إسلامي يقع في جنوب شبه الجزيرة العربية في الجنوب الغربي من قارة أسيا
واللغة والدين هما الإسلام واللغة العربية ، وتعدد اسم اليمن في كتب التاريخ فهي عند قدماء الجغرافيين " العربية السعيدة "وفي العهد القديم " التوراة " يذكر اليمن بمعناه الاشتقاقي أي الجنوب و ملكة الجنوب (ملكة تيمنا) وقيل سميت اليمن باسم (ايمن بن يعرب بن قحطان). وفي الموروث العربي و عند أهل اليمن أنفسهم أن اليمن اشتق من " اليمن " أي الخير و البركة و تتفق هذه مع التسمية القديمة " العربية السعيدة " .
وقال آخرون سمي اليمن يمنا لأنه على يمين الكعبة و العرب يتيامنون و الجهة اليمنى رمز الفأل الحسن و لا يزال بعض أهل اليمن يستعملون لفظة الشام بمعنى الشمال و اليمن بمعنى الجنوب و تسمى اليمن اليوم " الجمهورية اليمنية " .
وتقع اليمن في جنوب غرب قارة أسيا،في جنوب شبه الجزيرة العربية وتحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الجنوب البحر العربي وخليج عدن ومن الشرق سلطنة عمان ومن الغرب البحر الأحمر ، وتوجد لدى اليمن عدد من الجزر اليمنية تنتشر قبالة سواحلها على امتداد البحر الأحمر والبحر العربي وأكبر هذه الجزر جزيرة سقطرى والتي تبعد عن الساحل اليمني على البحر العربي مسافة ١٥٠كيلو متر تقريبا، مدينة صنعاء هي عاصمة الجمهورية اليمنية ويحتوي التقسيم الإداري للجمهورية على (١٩) محافظة بالإضافة إلى أمانة العاصمة .
وأهم الموانئ هي عدن ، الحديدة ، المكلا ، المخا .
والعملة الرسمية هي الريال ، ومناخها حار رطب على الشريط الساحلي ، معتدل طوال السنة يميل إلى البرودة شتاء في المرتفعات الجبلية ، حار جاف في المناطق الصحراوية .
ويقسم اليمن من حيث التكوين الطبيعي إلى خمس مناطق هي:-
×المناطق الجبلية : سلاسل جبلية تقع في المناطق الجنوبية والغربية بمحاذاة المناطق الهضبية من الجهة الغربية والجنوبية ، أعلى منطقة فيها جبل النبي شعيب (٣٦٦٦) متراً .
×المناطق الهضبية : تقع إلى الشرق والشمال من المرتفعات الجبلية وموازية لها،وتتسع اكثر باتجاه الربع الخالي .
×السهول الساحلية :شريط ساحلي يطل على البحر الأحمر وخليج عدن ويمتد من الحدود العمانية باتجاه الغرب ويتغير باتجاه الشمال حتى حدود السعودية،يبلغ طول هذه المنطقة ٢٠٠٠كم تقريباً أما عرضها فيتراوح بين ٣٠ : ٦٠كم .
×منطقة الربع الخالي: وهي من المناطق الصحراوية التي تتخللها بعض النباتات البرية.
مجموعة الجزر اليمنية : وهي تنتشر في المياه الإقليمية لليمن في البحر الأحمر والبحر العربي .
و يبلغ عدد سكان اليمن اكثر من ٢٢ مليون نسمة ، و تبين مؤشرات تعداد ٩٤م أن نسبة الملتحقين بالمدارس في الأعمار (٦-١٥) سنة تصل إلى (٥٦ ٪) وتمثل نسبة الملتحقين من الذكور (٧١٪) بينما تمثل نسبة الملتحقين من الإناث (٣٧،٥٪) وبشكل عام فأن نسبة الأمية في أوساط السكان البالغين تصل إلى (٥٩،٤) وفي مواجهة ذلك يتزايد بصورة سنوية الأنفاق على التعليم والتوسع في إقامة المنشآت التعليمية وفي مختلف المستويات وتبين آخر الإحصائيات ما يلي :
ـ عدد رياض الأطفال المقامة ١٧٢ روضة (نتائج المسح التربوي طبعة سبتمبر / أيلول ١٩٩٩ م٤٢ روضة حكومي بحسب إحصاءات عام ١٩٩٩م
ـ عدد مدارس التعليم الأساسي "تعليم عام ومعاهد علمية" (٩٥١٧) مدرسة،عدد طلاب المرحلة الأساسية (٢٩٢١٠٣٧) طالباً .
ـ عدد مدارس التعليم الثانوي مع المشترك" تعليم عام ومعاهد علمية" (٣٠٠١) مدرسة ،عدد طلاب المرحلة الثانوية (٣٧١٧١٦) طالباً .
ـ عدد المعاهد المهنية والتقنية(٢٥) معهد ، وإجمالي طلاب التعليم المهني (٧١١٣) طالباً.
ـ عدد الجامعات الحكومية(٧) جامعات ، عدد الطلاب الدارسين بالجامعات الحكومية (١٥٥٥٣٧) طالباً جامعياً .
وفي ما يتعلق بالصحافة ، يصل إجمالي الصحف والمجلات والنشرات الحكومية والأهلية والحزبية في الجمهورية إلى ٧٤ (بين صحيفة ومجلة ونشرة)، إحصاءات عام ١٩٩٩م .
وبحسب بيانات عام ٢٠٠٠م يصل عدد الأطباء في الجمهورية عموماً إلى (٣٤٩١ طبيبا) ويمثل ذلك طبيب واحد لكل(٥٢٣١)فرداً من السكان كما يصل عدد الممرضين إلى (٥٤٣٧)ممرضاً أي بمعدل (١،٦٠) ممرض لكل طبيب وتصل عدد الأسرة في المستشفيات إلى (٩٥٣٠) سريرا أي بمعدل سرير واحد لكل (١٩١٦) فرداً من السكان .
ويصنف اليمن ضمن البلدان الأقل نمواً ومع ذلك فأنة ينظر لليمن كبلد واعد بالخيرات والموارد الاقتصادية المهمة حيث تتوفر فيه العديد من الثروات التي لم تستغل اقتصادياً حتى الآن وبالذات في مجال النفط والغاز والأسماك والثروات المعدنية المختلفة وفي الواقع الراهن تشكل الزراعة وصيد الأسماك نسبة تتراوح ما بين (١٥-٢٠) ٪ من الناتج المحلي الإجمالي ،حيث تمثل المساحة الصالحة للزراعة . (٣٪) من إجمالي مساحة الجمهورية فأن المساحة المزروعة فعلاً تمثل (٧٧ ٪) من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة ، فيما تشكل الصناعات الاستخراجية والتحويلية نسبة تتراوح ما بين (٣٠-٥٥)٪ من الناتج المحلي الإجمالي وفي إطار هذه النسبة يمثل استخراج وتكرير النفط الجزء الأكبر حيث تصل مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي إلى نسبة تتفاوت ما بين (٢٥-٣٥)٪ ويصل متوسط إنتاج النفط في اليمن إلى (٤٣٥,٠٠٠) برميل في اليوم الواحد.
وينمو الاقتصاد اليمني بصورة مطردة ويصل متوسط معدل نموه السنوي إلى نسبة تتراوح ما بين (١٣-١٥)٪ بالأسعار الجارية فيما يصل هذه المعدل باحتساب الأسعار الثابتة إلى نسبة ما بين (٢-٤)٪ سنوياً وقد وصل متوسط الفرد من الناتج القومي لعام ٢٠٠٠م إلى (٤٠٤) دولار.

مدن ومعالم تجذب السياح

غيمان: إحدى المدن التاريخية الواقعة في الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء بـ٢٠ كيلومترا، ويختزن حصن غيمان ثروة أثرية باعتباره أحد المراكز الحميرية، ومن هذه الشواهد سد أسعد الكامل بوادي غيمان وسد شاحك ومعالم لقصور وحصون:
حصن ذي مرمر : في شبام الغراس ٢٧ كيلومترا عن مدينة صنعاء فيها مقابر صخرية تعود إلى ما قبل ٢٠٠٠ عام، عثر فيها عام ١٩٨٣م على ميمياوات في قلب الحصن، وسميت ذي مرمر لأن الموقع مشهور بإنتاج ألواح المرمر.
حاز: (٣٢ كم عن مدينة صنعاء على طريق صنعاء-شبام كوكبان)، ويمكن الوصول إليها عن طريق صنعاء عمران عبر قرية بني ميمون، وهي من القرى التي تجذب السياح، وتعتبر حاز أحد المواقع الأثرية.

حضارة عريقة وتأريخ حافل...

تاريخ عريق وشواهد حضارة راقية

أثبتت الشواهد الأثرية والأبحاث العلمية أن حضارة اليمن عبر التاريخ بلغت درجة كبيرة من الرقي والتأثير، بدليل ريادتها وإسهامها في ازدهار الحضارة الإنسانية ونشر المعارف ومد شرايين التجارة بين الشرق والغرب القديم عبر طريق اللُبان التجاري أو رحلتي الشتاء والصيف.
أما في مجال الفن المعماري فكان لأهل اليمن باع طويل في بنيان السدود والمعابد والقصور وبراعة في نظام الري، ويدل سد مأرب العظيم على تمكنهم من تحويل صحراء مأرب إلى جنتين مثمرتين بأنواع الفاكهة والأفنان.
ومما ساعد على تطور اليمن في بداية الألف الأول قبل الميلاد ظهور كيانات سياسية على امتداد مشارف الوديان الشرقية، حيث توالت حضارات سبأ ومعين وقتبان وحضرموت وأوسان وحمير وظهرت في عهودهم الكثير من الصناعات والفنون التقليدية. ويوجد في متاحف اليمن الكثير من النماذج للتحف والتماثيل والأواني الفضية والنحاسية ومنها المصنوعة من الذهب والمعادن الأخرى.
وبمجيء القرن السابع الميلادي دخلت اليمن تحت راية الإسلام وبرز من أهل اليمن كبار الفاتحين والدعاة والعلماء وخبراء الصناعة والبناء. كما شهدت اليمن قيام دويلات مستقلة تعاقبت على حكم اليمن إلى أن انتهت بوقوع الجزء الشمالي من اليمن تحت الحكم العثماني الأول عام ١٥٣٩م الذي تخلص منه اليمنيون عام ١٦٣٥م إلا ان العثمانيين عادوا ثانية عام ١٨٧٢م وأجبروا على الخروج عام ١٩١٨م وبقي الجزء الشمالي من اليمن تحت حكم الإمامة التي انتهت بقيام ثورة ٢٦ سبتمبر/ أيلول ١٩٦٢م.
فيما بقي الجزء الجنوبي من اليمن خاضعا للاستعمار البريطاني الذي كرّس التجزئة منذ احتلال عدن ١٨٣٩م وبقيام ثورة ١٤ تشرين الأول ١٩٦٣م تحقق الاستقلال الوطني في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧م.
وبعد جهود حثيثة تم في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٩م توقيع اتفاقية إنهاء عهد تشطير اليمن، وإعلان الوحدة اليمنية في ٢٢ من أيار ١٩٩٠م وقيام الجمهورية اليمنية، وتحققت بذلك طموحات اليمنيين في كيان وطني موحد لتبدأ بذلك مرحلة جديدة للبناء والتنمية الشاملة.